الأمم المتحدة

E/ICEF/2004/10

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
31 March 2004*
Arabic
Original: English

لاتخاذ الإجراء اللازم

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية ٢٠٠٤

٧ -١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٤

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت**

تقييم لخبرة اليونيسيف في البرمجة المشتركة وغيرها من النُّهُج المبتكرة والتعاونية

تقرير المدير التنفيذي

موجز

أُعِدّ هذا التقرير استجابة لقرار المجلس التنفيذي ٢٠٠٣/١٠ المؤرخ ٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٣، وهو يقدم معلومات عن الخبرة التي اكتسبتها اليونيسيف في مجال البرمجة المشتركة وغيرها من النُّهُج المبتكرة والتعاونية لزيادة فعالية البرمجة والتقليل من تكاليف المعاملات بالنسبة إلى البلدان التي تُنَفَّذ فيها البرامج.

* تأخر تقديم هذا التقرير بسبب ما لزم إجراؤه من المشاورات الداخلية.

** E/ICEF/2004/8.

280404 270404 04-29438 (A)

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا – مقدمة: نظرة عامة ومفاهيم	١-١٧	٣
ثانيا – الأهداف الإنمائية للألفية وإصلاح الأمم المتحدة	١٨-٢٢	٧
ثالثا – النهج القائم على الحقوق والأهداف الخاصة بالأطفال	٢٣-٣٧	٨
رابعا – تجارب البلدان الرائدة الخمسة فيما يتعلق بـ ''التقييم القطري المشترك'' و ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية''	٣٨-٦٢	١٢
خامسا – الخبرة المكتسبة والدروس المستفادة في البرمجة والعمليات	٦٣-٧٥	١٩
سادسا – الفرص والتحديات المقبلة	٧٦-٨٤	٢٢
سابعا – إدارة التغييرات	٨٥-٩٠	٢٤
ثامنا – مشروع توصية	٩١	٢٥
المرفق أمثلة على مشاركة اليونيسيف في عمليات ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر''		٢٧

أولا – مقدمة: نظرة عامة ومفاهيم

١ – في حزيران/يونيه ٢٠٠٣، اتخذ المجلس التنفيذي المقرّر ٢٠٠٣/١٠ الذي طلب فيه إلى المديرة التنفيذية أن تقدم لنظره في دورته السنوية في عام ٢٠٠٤ تقريرا خطيا يتضمن تقييما يستند إلى أمثلة قطرية محددة، عن خبرة اليونيسيف في مجال البرمجة المشتركة وغيرها من النُّهُج المبتكرة والتعاونية الهادفة إلى زيادة فعالية البرمجة والتقليل من تكاليف المعاملات بالنسبة إلى البلدان التي تُنَفَّذ فيها البرامج، وما يرتبط بذلك من تكاليف ومنافع. ويمثل هذا التقرير استجابة إلى ذلك المقرّر، وهو يركز على الخبرة في مجال البرمجة المشتركة وغيرها من الخبرات الهامة المتصلة بالتعاون فيما يتعلق بالبرامج مع وكالات الأمم المتحدة الشريكة وغيرها من شركاء التعاون الدوليين.

البرمجـــة

٢ – إن البرمجة هي، بمحض طبيعتها، جهد تعاوني يشمل المكاتب القطرية لليونيسيف، والشركاء الحكوميين لتلك المكاتب، ومؤسسات الأمم المتحدة، والمجتمع المدني، والشركاء الدوليين الآخرين. وهي يجب أن تقوم على نهج يستند إلى حقوق الإنسان والملكية الوطنية، اللذين لهما أهمية أساسية بالنسبة إلى دعم ما يبذل بالقيادة الوطنية من جهود ترمي إلى إحقاق حقوق الطفل والمرأة. والشكل الذي تتخذه محتويات برامج التعاون القطرية وطرائق التنفيذ تمليه الأولويات الإنمائية الوطنية، وحالة الطفل والمرأة، والأولويات التنظيمية لليونيسيف، وسابق خبرة وقدرات البلدان التي تُنَفَّذ فيها البرامج.

٣ – وهناك ثلاث مراحل متوالية في البرمجة: الدعوة والتخطيط؛ وتقديم الدعم لتنفيذ البرامج الوطنية؛ والرصد والتقييم.

٤ – وتبدأ مرحلة التخطيط بتقييم وتحليل يشترك في إعدادهما فريق الأمم المتحدة القطري والحكومة ويوضعان في إطار ''التقييم القطري المشترك''. وبالاستناد إلى ''التقييم القطري المشترك''، تعد وكالات الأمم المتحدة والحكومة ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية''، وهو بمثابة إطار مشترك ذي مجموعة متفق عليها من نتائج ستسهم فيها وكالات الأمم المتحدة والحكومة وشركاء آخرين. ويتضمن ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' الاستراتيجية الإجمالية التي ينبغي لوكالات الأمم المتحدة اتباعها في إعداد برامج كل منها المتعددة السنوات للتعاون مع الحكومة. ويزود ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' وكالات الأمم المتحدة الأربع في اللجنة التنفيذية لـ ''مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية''، بما فيها

اليونيسيف، باستراتيجية إعداد ''وثائق البرامج القطرية'' و ''خطط العمل المتعلقة بالبرامج القطرية'' الخاصة بها.

٥ - وفي المرحلة الثانية، متى تم الاتفاق على البرنامج القطري للتعاون، تتولى المكاتب القطرية لليونيسيف، هي والحكومة وشركاء آخرين، إعداد ''خطط العمل السنوية'' لدعم تنفيذ برامج الحكومة. ومتى وافق جميع الشركاء في البرنامج على المقترحات التي تحدد الأهداف والنتائج والأنشطة والإطار الزمني، وتخصيص الموارد وتوزيع المسؤوليات، توقع الحكومة وكل من وكالات الأمم المتحدة ''خطط العمل السنوية''. وتقدم اليونيسيف مزيج المدخلات المتفق عليه، وهو يشمل المساعدة النقدية للحكومة، والمساعدة التقنية، والإمدادات والمعدات.

٦ - وفي المرحلة الثالثة، تُخَطَّط أنشطة الرصد والتقييم مع الحكومة، وهي تشمل في العادة مشاركة جميع المنظمات التي لها أدوار ذات شأن في البرنامج القطري. وتُقَدِّر التقييمات الجدوى الجارية لتصميم البرنامج واختيار الأهداف والاستراتيجيات في ضوء السنوات الأولى من تنفيذ البرنامج وأي تغير محتمل في سياق البرنامج القطري. أما التصحيحات الرئيسية في مسار البرنامج القطري فهي تُقَرَّر في العادة عقب إجراء استعراض منتصف المدة لذلك البرنامج.

البرمجة المشتركة

٧ - إن البرمجة المشتركة وغيرها من أنواع البرمجة التعاونية جارية من مدة، ولا سيما استجابة إلى المبادرات الوطنية المتعلقة بتحقيق الأهداف التي حددتها المؤتمرات والقمم والاتفاقيات الدولية.

٨ - ويعتبر ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' واحدا من أهم أدوات البرمجة المشتركة التي اعتمدتها مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. ومن الأمور المحورية في صوغ ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' هو قيام الحكومة وفريق الأمم المتحدة القطري بتحديد الأولويات بالنسبة إلى مجموعة محدودة من النتائج بالاستناد إلى التحليل الوارد في التقييم القطري المشترك. وتُدْرَج النتائج في مصفوفة النتائج المستخلصة ضمن ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية''، ويخضع اختيارها للنظر في المزايا الجماعية والمقارنة لمنظومة الأمم المتحدة كما تُرى من منظورات الحكومة، وفريق الأمم المتحدة القطري، والشركاء الآخرين. ويكون ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' بمثابة الأساس ليس بالنسبة إلى البرامج والمشاريع فقط، بل أيضا بالنسبة إلى النَّظَر في البرامج المشتركة.

٩ - والبرمجة المشتركة، بحسب المبادئ التوجيهية الصادرة عن مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية حول الموضوع كما نُقِّحَت مؤخرا، ''هي المجهود الجماعي الذي تعمل منظمات الأمم المتحدة هي والشركاء الوطنيين من خلاله سوية لإعداد وتنفيذ ورصد وتقييم الأنشطة الرامية إلى التحقيق الفعال والكفؤ للأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من الالتزامات الدولية الناشئة عن مؤتمرات الأمم المتحدة وقممها والاتفاقيات وصكوك حقوق الإنسان الصادرة عنها. وهي ترمي إلى زيادة التناشطات إلى حدها الأقصى فيما بين الشركاء الوطنيين والمساهمات المختلفة لمؤسسات منظومة الأمم المتحدة، سواء اتخذت شكل الإطار المعياري والخبرة التقنية أو شكل الخبرة في المجالات والاستراتيجيات البرنامجية. وعلى نفس المنوال، ترمي البرمجة المشتركة إلى تجنب الازدواج وتقليل تكاليف المعاملات.

ورقات استراتيجية الحد من الفقر والنُّهُج القطاعية

١٠ - في عدد من الحالات القطرية، تُمارِس أداتان هامتان من أدوات السياسة الكلية تأثيرات هامة على سياق البرمجة المشتركة وغيرها من أنواع التعاون البرنامجي. وقد بدأت إحدى هاتين الأداتين، وهي ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر''، كوسيلة لتخفيف الديون، ولكن أخذ يتزايد استعمالها كأداة مشتركة تُعِدّ البلدان من خلالها وتحدد ما يخضع لسيطرتها الوطنية من استراتيجيات الحد من الفقر وسياساته. وتستخدم مؤسسات ''بريتون وودز'' ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر'' لتحديد شروط الإقراض وما هو ملائم من بيئات السياسة العامة، في حين أن المانحين والمنظمات الدولية الأخرى، بما فيها وكالات الأمم المتحدة، تتخذ من هذه الأداة أساسا لكفالة تساوق وتنسيق ما تَتَّبِعُه من استراتيجيات المساعدة للحد من الفقر على الصعيد الوطني وأحيانا على الصعيد دون الوطني.

١١ - ومنذ عام ٢٠٠١، أصبحت مبادرة ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر'' الاستراتيجية المحورية للعمل بقيادة البلد على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وتشجع مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية جميع أفرقة الأمم المتحدة القطرية على المشاركة بنشاط في عمليات ''ورقات استراتيجيات الحد من الفقر''، إن وجدت، بوصفها منبرا للدعوة إلى الأخذ في مجال التنمية بنهج قائم على حقوق الإنسان أكثر اتساما بالطابع الكلي، وللدعوة إلى جعل الأهداف الإنمائية للألفية بمثابة الأهداف الطويلة الأجل للتنمية الوطنية والتعاون الدولي. وفي الحالة المثالية، يصب التقييم القطري المشترك في عملية ''ورقات استراتيجيات الحد من الفقر''، وتصبح هذه العملية بدورها أساسا لصوغ ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية''. (ترد في المرفق الأول قائمة بـ ٣٢ بلدا تتعاطى فيه اليونيسيف بـ ''ورقات استراتيجيات الحد من الفقر'').

١٢ - والأداة الأساسية الثانية من أدوات السياسة الكلية التي تؤثر على البرمجة المشتركة وغيرها من أنواع التعاون البرنامجي هي أداة النهج القطاعي. وتصوغ النُّهُجُ القطاعيةُ بقيادة الحكومات جداولَ أعمال للإصلاحات القطاعية، مثال ذلك في مجالي الصحة والتعليم. وتشارك اليونيسيف في نُهُج قطاعية في ٢٠ بلدا، أغلبها في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

١٣ - ويتبين من تجارب التعامل بالنُّهُج القطاعية وجود اختلافات عَبْرَ طائفة بأكملها من البلدان. وتشمل هذه الاختلافات نوعية الخطة القطاعية من حيث اتساقها وتحديد أهدافها ونتائجها؛ ووضوح تفاصيلها التنفيذية؛ وشمولية ما تتضمنه من ترتيبات للتنسيق والرصد وتقديم التقارير. وتتفاوت أيضا قدرات الوزارات المختصة والشركاء الآخرين في مجالات تخطيط النهج القطاعي وإدارته (بما فيها الجوانب المالية) وتنفيذه ورصده. وقد كانت التجارب حتى تاريخه مختلطة: ففي بعض الحالات، تعمل الحكومات والجهات المانحة على إعادة تقييم ما إذا كان النهج القطاعي هو أكفأ النُّهُج وأكثرها فعالية؛ وفي حالات أخرى، تستخدم الحكومات والجهات المانحة الدروس المستفادة من تجارب أكثر إيجابية لتعزيز النُّهُج القطاعية.

١٤ - وتُعَلِّم تجربة اليونيسيف في التعامل بالنُّهُج القطاعية في كمبوديا بعض الدروس المفيدة عن الكيفية التي قد يمكن بها لوكالات الأمم المتحدة أن تدعم النُّهُج القطاعية من أجل تحقيق درجة عالية من الكفاءة والفعالية في سياق ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر''.

١٥ - وفي كمبوديا، ثبت أن دعم اليونيسيف للنُّهُج القطاعية في التعليم والصحة ذو أهمية أساسية في تحسين الكفاءة والحصول على مساندة واسعة النطاق للخطط القطاعية. وفي حين أن عملية النُّهُج القطاعية تطلبت الكثير من وقت الموظفين لأغراض اليونيسيف والحكومة على السواء، فإنها حققت مكاسب واضحة وهامة. وواحد من المنجزات الرئيسية هو أن كلا القطاعين تلقى المزيد من التمويل نتيجة لزيادة ما أظهرته الوزارات والجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية من ثقة بالنُّهُج القطاعية. وأسهمت اليونيسيف في النهج القطاعي على نحو هام بدعمها لتنسيق المانحين.

١٦ - ومن المنجزات الأخرى للنُّهُج القطاعية تعزيز القدرة التخطيطية للحكومة الكمبودية على الصعيد الوطني. وتجلى ذلك في إكمال خطط العمل المنسقة بحلول شهر كانون الأول/ديسمبر للسنة الثانية على التوالي. وبالإضافة إلى ذلك، تحسنت نوعية الخطط القطاعية نتيجة لتعزيز التنسيق داخل الوزارات وفيما بينها. وقد قلّ التداخل، وزاد تركيز التدخلات. وعلى مستويات المقاطعات، وُضِعَت خطط العمل السنوية بمزيد من التعاون بين حكومات المقاطعات وبين الشركاء الرئيسيين، بمن فيهم اليونيسيف.

١٧ - وكانت اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية من بين أوائل الشركاء الذين قدموا الدعم التقني والمالي لخطة القطاع الصحي، الذي مدّته اليونيسيف بمدخلات ذات شأن في شكل تخطيط واستعراض. وتشارك اليونيسيف أيضا في أربعة من ستة أفرقة عاملة في مجالات ذات أولوية لدعم تنفيذ الخطة الاستراتيجية لقطاع الصحة. وكان من نتيجة مُدْخَلها هذا أن الموارد المالية مشار إليها بوضوح في الخطة، كما أن ما تقدمه اليونيسيف من دعم مالي يتم إدماجه بالكامل في الخطط التنفيذية السنوية التي تُعَدّ على المستوى المركزي ومستويات المقاطعات.

ثانيا - الأهداف الإنمائية للألفية وإصلاح الأمم المتحدة

الأهداف الإنمائية للألفية والبرمجة المشتركة

١٨ - يتيح إعلان الألفية والأهداف الإنمائية للألفية، لأول مرة، جدول أعمال ومجموعة أهداف متفق عليهما لأغراض التنمية. ويحظى منطلقا العمل هذان بدعم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ومنظومة الأمم المتحدة، بما فيها الوكالات المتخصصة، ومؤسسات ''بريتون وودز''، ومختلف المنظمات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف، والجهات المانحة والوكالات الإنمائية الدولية الأخرى.

١٩ - وتمثل الأهداف الإنمائية للألفية، بقيادة الحكومات وتحت سيطرتها، إطارا وفرصة فريدة ونقطة تركيز لتحسين البرمجة المشتركة فيما بين وكالات الأمم المتحدة ومع الشركاء الآخرين. وهذه هي الحال بشكل خاص في البلدان التي يمكن للبرمجة المشتركة فيها أن تسهم إسهاما ذا شأن في تحسين فعالية البرامج وخفض تكاليف المعاملات. وفي حين أن لصناديق الأمم المتحدة وبرامجها ولايات واختصاصات وقدرات مكملة بعضها لبعض، فليس في إمكان أية وكالة واحدة من وكالات الأمم المتحدة أن توفر كل الخبرات والموارد المتطلبة لمساعدة البلدان التي تُنَفَّذ فيها البرامج على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بشكل مستدام. ويلزم توفر تعاون وتنسيق أكثر فعالية في منظومة الأمم المتحدة ليس لزيادة إمكانيات بلوغ الأهداف بحلول العام ٢٠١٥ فقط بل أيضا لكفالة استدامة المنجزات.

إصلاح الأمم المتحدة وإعلان روما بشأن النُّهُج الموحدة

٢٠ - يركز جدول الأعمال الإصلاحي للأمين العام على جعل الأمم المتحدة منظمة أكثر فعالية وكفاءة من أجل السلام والتنمية العالميين في القرن ٢١، كما أنه يتضمن استراتيجية متسقة لتوحيد النُّهُج الرامية إلى تحقيق أهداف إنمائية مشتركة على الصعيد القطري. وتشكل أداتا البرمجة المشتركة الأساسيتان لهذا الإصلاح، وهما ''التقييم القطري المشترك'' و ''إطار

الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية''، جزءا لا يتجزأ من الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وعلاوة على هذه الأهداف، نجد أن إعلان روما لعام ٢٠٠٣ بشأن التنسيق يعيد هو أيضا تأكيد الالتزام بالقضاء على الفقر كما يبرز أهمية تنسيق الأدوات الاستراتيجية للتخطيط والبرمجة، بما في ذلك البرمجة المشتركة. وتتقارب التغييرات التي جاء بها جدول الأعمال الإصلاحي للأمين العام مع المبادئ التنسيقية لإعلان روما، وكلاهما يلزم الشركاء الإنمائيين بتحقيق المزيد من التساوق مع الأولويات والعمليات الوطنية بغية التقليل من تكاليف المعاملات وتحسين فعالية البرامج.

٢١ - ويجري باستمرار تحسين نوعية أداتي ''التقييم القطري المشترك'' و ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' لكي تعكسا تطورات معينة من قبيل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية فضلا عما اكتسبته وكالات الأمم المتحدة من خبرة وتعلمته من دروس على صعيد المقر والصعيد القطري على السواء. وفي استعراض السياسات الشامل الذي تجريه الجمعية العامة كل ثلاث سنوات على الأنشطة التنفيذية الرامية إلى تطوير منظومة الأمم المتحدة، لوحظ إحراز تقدم جيد في التشجيع على تحسين الإحساس بالوحدة والاتجاه المشترك فيما بين وكالات الأمم المتحدة على الصعيد القطري. ولاحظ ذلك الاستعراض أيضا أن قدرة هذه المنظمات على التحليل والتخطيط الاستراتيجي قويت نتيجة لتعاطيها بعمليتي ''التقييم القطري المشترك'' و ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية''.

٢٢ - ومع هذا، فإن الاستعراض المذكور أكد أيضا على نقاط الضعف التي وجدت في الجيل الأول من ''التقييمات القطرية المشتركة'' و ''أُطُر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية''. فقد بين الاستعراض أن في ''أُطُر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' عيوبا من حيث نقاط التركيز الاستراتيجية والأُطُر الملائمة للنتائج المتفق عليها. هذا إلى أن إعداد البرامج القطرية لم يُرْبَط على نحو كاف بـ ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية''. وللمساعدة على التغلب على هذه العيوب، يُتَوَقَّع أن يؤدي إدخال مصفوفة النتائج المستخلصة ضمن ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' إلى تحسين كيفية صوغ البرمجة المشتركة وتنفيذها.

ثالثا - النهج القائم على الحقوق والأهداف الخاصة بالأطفال

٢٣ - إن إسهام اليونيسيف القوي والفريد في البرمجة المشتركة ناجم عما لهذه المنظمة من خبرة طويلة العهد في العمل مع الشركاء في مجال تعزيز حقوق الطفل ومساعدة الحكومات على تحقيق الأهداف الخاصة بالأطفال. وقد اضطلعت اليونيسيف منذ تأسيسها بمختلف أشكال التعاون مع الشركاء، وجعلت من الجهود المشتركة سمة مميزة لاستراتيجيتها البرمجية.

ودعمها القوي للبرمجة القائمة على الحقوق يستنير بعملها على تعزيز حقوق الطفل، ولا سيما فيما يتعلق بما تقوم به من دور في تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل.

٢٤ - يضاف إلى ذلك أن الالتزام الذي تضطلع به اليونيسيف لغرض تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية يرجع إلى دعمها المتسم بالعزم لأهداف ومبادئ مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل الذي انعقد في عام ١٩٩٠ فضلا عما سبقته من مؤتمرات واتفاقيات عالمية أخرى. وهذا أمر له أهميته بشكل خاص إذا وُضِع في الاعتبار أن الكثير من أهداف ومبادئ مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل والمؤتمرات والاتفاقيات الرئيسية تنعكس في الالتزامات الواردة في المنشور المعنون ''عالم صالح للأطفال'' (عام ٢٠٠٢) وفي الإعلان المتعلق بالألفية والأهداف الإنمائية للألفية.

٢٥ - ودور اليونيسيف القوي في البرمجة المشتركة يرتبط أيضا بخطة اليونيسيف الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥ من حيث أن أولوياتها الخمس - الطفولة المبكرة، والتحصين المعزز، وتعليم البنات، ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (السيدا)، وحماية الطفولة - ذات صلة مباشرة بستة من الأهداف الإنمائية السبعة للألفية. يضاف إلى ذلك أن ضلوع اليونيسيف في البرمجة المشتركة يعززه حضورها الميداني الواسع النطاق والدور الهام الذي تقوم به مكاتبها الإقليمية التي تشكل المصدر الأمامي للبرمجة الداعمة للمكاتب القطرية.

٢٦ - هذا وإن الخبرة الوفيرة لليونيسيف وحضورها القوي في الميدان يعززان مشاركتها في المراحل الثلاث للبرمجة المشتركة — أي التخطيط، والتنفيذ، والرصد والتقييم.

الدعوة المشتركة والتخطيط الاستراتيجي المشترك للبرامج

٢٧ - تساهم اليونيسيف مساهمة ناشطة، بالاستعانة بما لها من خلفية قوية في الدعوة والاتصال في مجال العمل على تعزيز حقوق الطفل وتحديد أهداف خاصة بالأطفال، فيما يُبْذَل من جهود مشتركة للدعوة إلى اعتماد الأهداف الإنمائية للألفية كنقطة تركيز بالنسبة إلى البرمجة القطرية، بما فيها العمليات التي تشتمل على ''التقييم القطري المشترك'' و ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' و ''ورقات استراتيجيات الحد من الفقر''.

٢٨ - وقد حققت هذه الخلفية في مجال العمل على تحديد أهداف خاصة بالأطفال وتعزيز حقوق الطفل نجاحا جيدا في صوغ ''التقييم القطري المشترك'' و ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية''. وساعدت اليونيسيف في مدّ هذه العملية بنهج قائم على الحقوق، وذلك مثلا في اختيار المؤشرات، وفي تعزيز منهجية تقييم الاتجاهات، وفي تحليل المشاكل

والتحديات الإنمائية والإنسانية. وواحد من أهم أهداف عملية ''التقييم القطري المشترك'' و ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' هو زيادة القدرة الوطنية على الاضطلاع والاستعانة بنتائج تحليلات أوضاع الأطفال والنساء لأغراض البرمجة المشتركة والتعاونية. وتساعد اليونيسيف على كفالة اشتمال هذه القدرة الوطنية على البرمجة القائمة على الحقوق.

٢٩ - وعلى وجه الإجمال، يمكن لمعظم أفرقة الأمم المتحدة القطرية أن تكمل تقييما مرضيا للاتجاهات الإنمائية الوطنية، علما بأن تحليلات الأفرقة لهذه الاتجاهات بالإضافة إلى شتى العوامل المساعدة هي التي تكشف عن اختلاف مستويات الجودة. وينبغي عمل المزيد في هذا المضمار.

٣٠ - ومن الأمثلة على بلد أدى فيه كل من ''التقييم القطري المشترك'' و ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' وظيفته بشكل جيد أرمينيا، التي تمكن فريق الأمم المتحدة القطري وشركاؤه الوطنيين فيها من التحليل المنهجي للعوامل التي تعجل أو تؤخر التقدم في الوفاء بالأولويات الإنمائية الوطنية. وقد دخل المشاركون في حوار ناشط وتحليلي ومتسم بدرجة عالية من المهنية حول التحديات الإنمائية الوطنية المحددة في ''التقييم القطري المشترك''، وأسهم هذا التحليل في صوغ ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية''. ومع أن هذه العملية استتبعت قدرا ضخما من تكاليف المعاملات من حيث ما استثمر المشاركون الوطنيون وفريق الأمم المتحدة القطري فيها من وقت وجهد، فإن هذا الاستثمار أثبت جدواه.

دعم تنفيذ البرامج وإدارتها المشتركين

٣١ - أسهمت اليونيسيف إسهاما جيدا في هذه المرحلة من مراحل البرمجة المشتركة وذلك بالاستفادة مما تملكه من عقود من الخبرة الملموسة في دعم تنفيذ البرامج الوطنية وإدارتها. وتم إغناء شكل ومضمون خطط العمل السنوية بما لليونيسيف والمشاركين الآخرين من خبرات قوية في البرمجة المشتركة في ميادين مثل التحصين (مثال ذلك في الهند وجميع بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي)، وتعميم إضافة اليود إلى الملح (في الصين والسودان وبلدان آسيا الوسطى)، وتشغيل الأطفال وغير ذلك من مجالات الحماية (في بنغلاديش، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والهند، وجنوب أفريقيا).

٣٢ - والتحدي الأكبر في البرمجة المشتركة يتمثل في أن يتوفر للشركاء الوطنيين ووكالات الأمم المتحدة والشركاء الآخرين المزيج الصحيح من الكفاءات البرمجية المهنية - من تقنية، وإدارية، ومتعلقة بالاتصالات البرامجية، وغير ذلك من المجالات - بغية تحويل الأولويات المحددة إلى مبادرات في شكل برامج ومشاريع قابلة للتطبيق من خلال خطط العمل السنوية.

ومن أمثلة التعاون الناجح بالاستناد إلى هذا المزيج الجهود المبذولة للقضاء على داء الحييات في بوركينا فاسو وغانا والسودان، والتوسع في التحصين وإضافة اليود إلى الملح في عدد من بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. هذا وإن تحليل كفاءات الشركاء والمزايا المقارنة التي يمكن أن يمدّ كل منهم بها أي خطة عمل مشتركة سيساعد فريق الأمم المتحدة القطري على تحسين النتائج في جهد البلد الرامي إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٣٣ - وتمثل المجموعات المواضيعية التابعة لأفرقة الأمم المتحدة القطرية وسيلة فعالة أخرى لتحسين تنفيذ البرامج وإدارتها المشتركين. ففي الصين، مثلا، هناك مجموعة مواضيعية معنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (السيدا) تعمل بنجاح منذ عام ١٩٩٩ على تشجيع بذل الجهود المشتركة على جبهات متنوعة عديدة لإنهاء وصمة العار والتمييز المرتبطين بالإيدز (السيدا). وهذه المبادرة، المسماة ''الصندوق المُعَجَّل لبرنامج مكافحة وصمة العار والتمييز المرتبطين بالإيدز (السيدا)''، تستفيد من الجهود السابقة التي بذلتها في هذا المجال وكالات أخرى، من بينها اليونيسيف. وقد حسّن البرنامج قدرة كل من الوكالات المشتركة في رعاية ''برنامج الأمم المتحدة المشترك المشمول برعاية متعددة والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (السيدا)'' (UNAIDS) على دعم الجهود الوطنية وذلك بإدخال نهج تجاه البرمجة قائم على حقوق الإنسان. وقد زاد هذا الاهتمام بالحقوق من مقدار العمل المنجز بخصوص الجماعات الهشة. كما أنه أدى إلى إجراء حوار أكثر تنسيقا وصلة بالموضوع حول السياسة العامة وصوغها. وكان من نتيجة ذلك أن تنفيذ البرمجة المشتركة تعزز من خلال قيادة الشركاء الوطنيين المتسمة بمزيد من التركيز.

٣٤ - ومشاركة الوكالات في هذا الجهد موزعة توزيعا جيدا وتستند إلى الكفاءات المحددة لكل منها. مثال ذلك أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يركز على الإصلاح القانوني، والتشجيع على زيادة مشاركة الأناس العائشين مع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (السيدا)، وإقامة الصلات مع المبادرات الوطنية للحد من الفقر. ويعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان مع الجماعات الهشة. وتركز منظمة العمل الدولية على قضايا فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (السيدا) في أمكنة العمل. كما أن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة يركز على إزالة الوصمة اللاحقة بمن يتعاطون المخدرات عن طريق حقنها في أوردتهم. وتشارك منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) من خلال البرنامج الوطني المسمى ''التعليم للجميع''. وتعمل منظمة الصحة العالمية على تنمية قدرات خدمات الرعاية الصحية بغية إتاحة إمكانية الوصول إليها للجميع دونما تمييز. ويتعاون البنك الدولي تعاونا وثيقا مع جميع وكالات الأمم المتحدة من خلال خطة عمل متكاملة.

٣٥ - وتسهم اليونيسيف في المبادرة من خلال جهود تُبْذَل في عدة مجالات: الوقاية من نقل فيروس نقص المناعة البشرية من الوالدين إلى الأولاد؛ وتعبئة مختلف الجماعات لأغراض المشاركة وتغيير السلوك؛ وتحسين رعاية وحماية اليتامى وغيرهم من الأولاد الذين يجعلهم الإيدز (السيدا) عرضة للأذى. وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٤، عمدت اليونيسيف، وحكومة الصين، وشركاء رئيسيين، من بينهم ''تحالف إنقاذ الطفولة''، إلى عقد أول مشاورة وطنية حول هذه المسألة. والمتوقع أن توجه المشاورة إعداد خطة عمل وطنية لتحقيق الهدف المتعلق باليتامى الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية التي عقدتها بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا).

٣٦ - وفي هذا الجهد المتعدد الشركاء في الصين، تحكمت الأولويات البرنامجية في مسار البرمجة المشتركة. ويتم إجراء التعديلات على آليات الإدارة وتصريف الشؤون المالية وفقا لتقييم الاحتياجات الناشئة عن الخبرات المكتسبة في سياق البرمجة المشتركة.

رصد البرامج وتقييمها المشتركين

٣٧ - ثمة تحدّ هام تواجهه وكالات الأمم المتحدة، والحكومات، والشركاء الآخرون يتمثل في استحداث مساهمات برمجية فردية وجماعية فيما يُنَفَّذ من برامج بقيادة الحكومات، وفي إدارة الرصد والتقييم المتكاملين لتلك المساهمات. ومع أنه كانت توجد أمثلة للرصد والتقييم المشتركين قبل وجود التنسيق، فإن أول خمسة بلدان تُدْخِل العمليات المنسقة على البرمجة المشتركة تقوم بدور رائد في استحداث ممارسات صالحة في هذا المضمار.

رابعا - تجارب البلدان الرائدة الخمسة فيما يتعلق بـ ''التقييم القطري المشترك'' و ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية''

٣٨ - بدأت عملية الأمم المتحدة المنسقة لإعداد البرامج القطرية بخمسة بلدان افْتُتِحَت دوراتها البرنامجية الجديدة في عام ٢٠٠٤. وكانت هذه البلدان، وهي إكوادور وباكستان وبنن وكينيا والنيجر، أول من استخدم بعض الأدوات المنسَّقة، ومن بينها المبادئ التوجيهية المنقحة المتعلقة بـ ''التقييم القطري المشترك/إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' - التي كانت تشتمل على مصفوفة النتائج المستخلصة ضمن ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' - ووثائق البرامج القطرية، وخطط عمل البرامج القطرية، وخطط العمل السنوية.

٣٩ - وتمرّ هذه البلدان الآن في مرحلة التنفيذ، وهي قد استخدمت عملية الإعداد للاستدلال على مجالات مواصلة البرمجة المشتركة وغيرها من مجالات التعاون.

بنـــن

٤٠ - أسفر استثمار فريق الأمم المتحدة القطري في ''التقييم القطري المشترك'' عن تحليل مشترك للحالة يتسم بدرجة عالية من الجودة. وساعد هذا التحليلُ الفريقَ القطريَّ على وضع مصفوفة نتائج مستخلصة ضمن ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية''، حددت ثلاثة أهداف وطنية: الحد من الفقر وسوء التغذية؛ وخفض وفيات الرُّضَّع والأمهات، مع إحداث تحسينات في المؤشرات المتعددة القطاعات ذات الصلة؛ ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا)، والملاريا، والسلّ. وجرى تحديد أربع نتائج ضمن ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' للمساعدة على تحقيق هذه الأهداف: تحسين أسلوب الحكم لتقوية التنمية الاقتصادية؛ وكفالة الأمن التغذوي والغذائي المستدام؛ وتحسين استخدام الخدمات الاجتماعية من جانب النساء والفتيات والشباب والفئات الهشة الأخرى؛ وتعزيز القدرات الوطنية في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا) والملاريا.

٤١ - واستنادا إلى مصفوفة النتائج المستخلصة ضمن ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية''، يجري تشكيل برنامج مشترك لدعم تكوين ''مجموعة المعلومات المتعلقة ببنن'' (BenInfo)، وهي عبارة عن قاعدة بيانات اجتماعية - اقتصادية وطنية متكاملة تستخدم التكنولوجيا التي تستخدمها ''مجموعة المعلومات المتعلقة بالأطفال'' (ChildInfo)، فتسمح للحكومة والشركاء الوطنيين برصد ما يُحْرَز من تقدم بشأن الأهداف الوطنية، والأهداف الإنمائية للألفية، والالتزامات الأخرى. ويساعد ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' أيضا على حفز إقامة روابط تتناول السياسات العامة والبرامج فيما بين برنامج بنن - اليونيسيف للتعاون القطري وبين برنامج العمل الإجمالي الذي تضطلع به الحكومة و ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر''، وذلك في إطار مسعى لتوسيع نطاق إمكانيات الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية.

٤٢ - وتعمل وكالات الأمم المتحدة بصورة مشتركة في عدد من المجالات. ففي التعليم، نجد أنها تعمل من أجل زيادة مشاركة البنات، وتحسين النوعية، وتنمية الإمكانيات البشرية. وتتعاون اليونيسيف مع برنامج الأغذية العالمي على توفير المطاعم للمدارس واستبقاء البنات في المدارس. وصندوق الأمم المتحدة للسكان شريك في بناء قدرات المراهقين والشباب في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا). وفي قطاع الصحة، يتركز التعاون على تقوية القدرات من أجل صوغ استراتيجية ''الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة''. ويشمل هذا الوقاية من الملاريا والمبادرة إلى توفير العلاج الكافي

بشأنها، وتحسين إمكانية وصول الفتيات والنساء إلى خدمات الرعاية المتصلة بالولادة والمواليد الجدد في حالات الطوارئ، وتحسين تغطية التحصين وتوفير الدعم للوقاية من نقل فيروس نقص المناعة البشرية من الأمهات إلى الأولاد. هذا إلى أن التعاون البرنامجي في حماية الطفل يُشْرِك برنامج الأغذية العالمي، والاتحاد الأوروبي، والدانمرك، واليونيسيف فيما يُبْذَل من جهود لمكافحة الاتجار بالأطفال.

٤٣ - وفي عملية ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر''، ما فتئت اليونيسيف تدعو إلى تنفيذ ''مبادرة ٢٠/٢٠''، مع التشديد على أن الحدّ من الفقر يجب أن يبدأ بالأطفال. وفي عام ٢٠٠٢، موّلت اليونيسيف تحليل تفاوت من أجل تجزئة نتائج الدراسة الاستقصائية الصحية الديمغرافية لكل من عامي ١٩٩٦ و ٢٠٠١ وفقا لخمسيّات (quintiles) قائمة على الثروة. وهذه المساهمة التي تتسم بدرجة عالية من الجودة، والتي أحاط علما بها جميع الشركاء ذوي العلاقة بعملية ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر''، سمحت للسياسات الموضوعة لصالح الفقراء بأن توجه توجيها أفضل إلى المستهدفين بها. وكانت اليونيسيف أيضا الداعم الرئيسي لمبادرة ''مجموعة المعلومات المتعلقة ببنن'' (BenInfo).

٤٤ - ومنذ أوائل عام ٢٠٠٣، تقوم اليونيسيف بدور رئيسي في إعداد ''خطة العمل الشاملة للمنظومة'' والخاصة بقطاع التعليم. والأداة المتمثلة في ''خطة العمل الشاملة للمنظومة'' منسقة تنسيقا جيدا، وهي مدعومة بصورة مشتركة من مجموعة من الجهات المانحة الرئيسية هي: البنك الدولي، واليونيسيف، ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، والتعاون الفرنسي. وهذه المجموعة تجتمع كل شهر لمناقشة برامج ومشاريع التعليم واعتماد نُهُج مشتركة في مجال السياسات العامة.

إكوادور

٤٥ - في إكوادور، نجد أن ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' ذو طابع استراتيجي من حيث أنه يمثل نهجا مشتركا لا تجميعا لولايات وكالات. وبالإضافة إلى ذلك، نجد أن مصفوفة النتائج المستخلصة ضمن ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' تكشف عن وجود روابط إجمالية بين الأهداف الوطنية وبين نتائج ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' والنتائج المخططة لـ ''البرنامج القطري للتعاون بين إكوادور واليونيسيف''. وهناك عدد من وكالات الأمم المتحدة، منها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسكو، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، واليونيسيف فضلا عن جهات شريكة أخرى نجد أنها شاركت بعضها بعضا نتائج البرامج

القطرية من قبيل إضافة اليود إلى الملح، والاستكمال بالفيتامين ألف، وتعزيز تقديم الخدمات على الصعيد المحلي.

٤٦ - ويتناول ''البرنامج القطري للتعاون بين إكوادور واليونيسيف'' نتيجتين من النتائج الثلاث لـ ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' هما الحد من الفقر وأسلوب الحكم. وتقوم اليونيسيف بمساعدة الحكومة في تنفيذ برنامجها الوطني بما تمدها به من عون في مجال رصد كفاءة النفقات الاجتماعية المقصود بها الحد من الفقر.

٤٧ - وهناك عدة أمثلة على البرمجة المشتركة: من ذلك أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف يشتركان في دعم وتمويل الأمانة التقنية لـ ''مرصد السياسة الضريبية''، الذي يمثل مبادرة مواطنين تُنَفَّذ بقيادة مجلس مواطنين. وتشارك المنظمتان في اللجنة التقنية لهذا ''المرصد''، التي تضطلع بالتحليل الأولي وتصدر النشرات، كما أنهما تمولان اجتماعاتها.

٤٨ - ومن الأمثلة الأخرى على البرمجة المشتركة ما يقوم به فريق الأمم المتحدة القطري من عمل لإعداد إطار للرصد والتقييم لأغراض ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' يهيئ أساسا لرصد التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وعلاوة على ذلك، هناك مجموعتان مواضيعيتان عاملتان، إحداهما معنية بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا)، وترأسها اليونيسيف، والأخرى معنية بالطوارئ. كذلك تعمل اليونيسيف مباشرة مع منظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية بشأن المسائل الصحية، ومع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان بشأن قضايا الجنسين. وتشمل الفرص الأخرى للتعاون البرنامجي آلية لجنة التنسيق القطري لـ ''الصندوق العالمي للإيدز والسل والملاريا'' ولجنة التنسيق المشتركة بين الوكالات والمعنية بالتحصين.

كينيا

٤٩ - تعمل وكالات اللجنة التنفيذية الأربع بصورة وثيقة في مجالات تم فيها تحديد نتائج مشتركة بالاستناد إلى مصفوفة النتائج المستخلصة ضمن ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية''. وتشمل هذه توفير سبل كسب الرزق لجماعات اللاجئين؛ وتوسيع إمكانيات الحصول على التعليم بالنسبة إلى البنات وغيرهن من فئات الأطفال المحرومين من المزايا؛ وتقوية الإدارة الداخلية للحكومة؛ وتقوية ما يُبْذَل من جهود بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (السيدا)، بما في ذلك توفير الرعاية والحماية لليتامى؛ وتشجيع المشاركة الشعبية؛ وتوفير المياه المأمونة ومرافق الصحة العامة، وذلك في إطار البرنامج الذي يُنَفَّذ مع البنك الدولي بشأن توفير التعليم الابتدائي للأطفال العائشين في المناطق القاحلة وشبه القاحلة

(وهو برنامج تمده اليونيسيف باللوازم المدرسية والدعم المراد به تعزيز موارد المياه، ومرافق الصحة العامة، والصحة الشخصية). وعلاوة على ذلك، نجد أن عملية ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' حفزت على إيجاد تعاون قطاعي أوثق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى لأغراض التأهب للطوارئ، بما في ذلك الاستجابة إلى حالات الجفاف.

٥٠ - وتشمل الجهود المشتركة أيضا بناء القدرات من أجل رصد التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويتضمن بناء القدرات هذا برنامجا مشتركا يتعلق بإدخال البرامج الحاسوبية المتصلة بـ ''مجموعة المعلومات المتعلقة بالتنمية'' (DevInfo)، وهو يبني على قاعدة مما تبذله اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان حاليا من جهود مشتركة مع المكتب المركزي للإحصاء. وسوف تُستَخْدَم ''مجموعة المعلومات المتعلقة بالتنمية'' لتتبع المؤشرات المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية في برنامج الحكومة الجديد للانتعاش الاقتصادي. كذلك تسهم عملية ''التقييم القطري المشترك'' و ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' في كينيا في الأخذ بنُهُج أكثر فعالية تجاه الرصد والتقييم.

٥١ - وأسهمت اليونيسيف في عملية ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر'' عن طريق دعمها لعقد حلقة عمل لوضع الشكل النهائي لخطة التنمية الوطنية للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٨، التي أدرجت فيها الأولويات المحددة في تلك الورقة؛ كما أنها شاركت في أنشطة ترمي إلى صوغ خطة العمل المتعلقة بالتنفيذ. وفي عام ٢٠٠٣، استخدمت الحكومة ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر'' في وضع ''استراتيجية الانتعاش الاقتصادي لخلق الثروة والعمالة، ٢٠٠٣-٢٠٠٧'' وخطة الاستثمار التي تصحبها. وقد اتفقت الحكومة والجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة في أوائل عام ٢٠٠٤ على أن لب العمل لأغراض ''استراتيجية الانتعاش الاقتصادي لخلق الثروة والعمالة'' يتمثل في الخطط القطاعية، ولا سيما منها الخاصة بقطاعات الصحة، والتعليم، وأسلوب الحكم، والعدل. وتشارك اليونيسيف مشاركة تامة في الخطط القطاعية المدعومة بميزانيات على صُعُد المقاطعات والمحافظات، وهي بذلك تزيد من المضمون الموضوعي لـ ''استراتيجية الانتعاش الاقتصادي لخلق الثروة والعمالة'' ومن إمكانية تطبيقها. كما نجد أن اليونيسيف، بما لديها من قدرات على الصُعُد دون الوطنية، هي منظمة الأمم المتحدة الرئيسية التي تمد حكومة المقاطعة في أفقر منطقة من مناطق الشمال الشرقي بالمساعدة فيما يتعلق بخطتها لكل من قطاعي الصحة والتعليم.

٥٢ - وتعمل اليونيسيف بصورة وثيقة مع البنك الدولي وغيره من منظمات المعونة الثنائية بشأن ما يجري إعداده في عام ٢٠٠٤ من النُّهُج القطاعية في مجالات التعليم، والصحة، وأسلوب الحكم، والعدل. ومع أن المساهمة المالية لليونيسيف في النُّهّج القطاعية ستكون

متواضعة نسبيا بالمقارنة مع مساهمات المشاركين الآخرين، فإنها سوف تدعو إلى نُهُج ترمي إلى إحداث تحسين فعلي في الخدمات التي تُقَدَّم إلى الكينيين العائشين في فقر. وضمن إطار النُّهُج القطاعية، سوف تدعم اليونيسيف إجراء تقييمات للجودة تركز على أثر وتغطية وكلفة الابتكار في الوصول إلى أضعف شرائح السكان.

النيجر

٥٣ - يتناول ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' الخاص بالنيجر ثلاثة أهداف وطنية ويحدد ١٣ نتيجة دعما لهذه الأهداف. مثال ذلك أن الهدف الوطني لتعميم إمكانية الوصول إلى الخدمات الأساسية مدعوم بخمس نتائج مستخلصة ضمن ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' هي: تحسين مرافق الصحة العامة والوضع التغذوي للأطفال؛ وتحسين إمكانية الوصول إلى خدمات الصحة الإنجابية؛ وزيادة إمكانيات الوصول إلى خدمات الصحة العامة؛ والحد من انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا)؛ وتحسين إمكانيات حصول الأطفال، ولا سيما منهم البنات، على تعليم يتسم بالجودة.

٥٤ - وفي سياق ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' و ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر''، تستطلع اليونيسيف وغيرها من وكالات الأمم المتحدة وشركائها أمر التعاون بشأن أنشطة تشمل تشجيع سن تشريعات ترمي إلى تحسين المساواة بين الجنسين وتعزيز الأمن الغذائي (مع برنامج الأغذية العالمي)؛ والنهوض بالمراهقين (مع صندوق الأمم المتحدة للسكان)؛ وكفالة قدرة الأسرة على مواجهة المخاطر (مع البنك الدولي)؛ وتحسين تخطيط التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المحافظات (مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي).

٥٥ - وفي النيجر، كانت ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر'' سابقة على ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية''، كما أنها ساعدت على زيادة حدة موطن التركيز فيه. وتشكل ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر'' استراتيجية مشتركة بالنسبة إلى جميع وكالات الأمم المتحدة ومرجعا أساسيا بالنسبة إلى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وكلاهما يشارك بنشاط في عملية ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية''.

٥٦ - وكانت اليونيسيف ضالعة إلى درجة كبيرة في إعداد ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر''، كما أنها دعمت الدراسات الاستقصائية التجميعية المتعددة المؤشرات التي ألهمت وضع المؤشرات الأساسية المستحدثة في ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر''. يضاف إلى ذلك أن فرع ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر'' المتعلق بوضع السياسات الاجتماعية تمت صياغته بمدخلات من اليونيسيف، تناولت بالتحديد قضايا أبعاد الفقر المتعلقة بالأطفال والنساء؛

والأمن الغذائي؛ واستراتيجيات التعليم والخطة الاستراتيجية المتعلقة بالصحة (بما فيها الخطة الاستراتيجية لمنتصف المدة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (السيدا)). هذا إلى أن اليونيسيف موّلت ويسّرت تدريب الشركاء الحكوميين لدعم ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر''. كذلك تسهم اليونيسيف في ٧ من ١١ من المجموعات المواضيعية لـ ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر'' تتناول مسائل تشمل رصد الفقر؛ والتعليم؛ والصحة؛ والتنمية الريفية والأمن الغذائي؛ وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (السيدا) والفئات الهشة؛ والمستبعدين اجتماعيا؛ والبنى التحتية، والمناجم، والطاقة.

باكستان

٥٧ - يقوم فريق الأمم المتحدة القطري بدور هام في الحوار الجاري مع الحكومة والمانحين حول قضايا رئيسية من قضايا التنمية الاجتماعية وبشأن التصدي لتحسين الرصد فيما يتعلق بهذه القضايا وذلك، مثلا، في مجالي الصحة والتعليم.

٥٨ - ويتناول ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' ١٢ أولوية وطنية كما يتضمن ٣٩ نتيجة تساعد على تحقيق تلك الأولويات. ويقوم فريق الأمم المتحدة القطري بإنجاز برنامجين مشتركين على الصعيد الوطني: أحدهما بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (السيدا) والآخر بشأن رصد النتائج المستخلصة ضمن ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية''. وعلاوة على ذلك، وافق الفريق القطري على ١٥ محافظة ستنضم فيها وكالتان أو أكثر للاضطلاع ببرنامج مشترك في غضون العام.

٥٩ - أما فيما يتعلق بأهداف التعليم الوطنية القاضية بتحقيق التعليم الابتدائي العام للبنين والبنات بحلول العام ٢٠١٥ وتقليص الفرق بين الجنسين بنسبة ١٠ في المائة في السنة، فإن مصفوفة النتائج المستخلصة ضمن ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' تحدد عدة نتائج مساعِدة منها، هي: تحسن معدلات الالتحاق بالمدارس الابتدائية واستبقاء التلاميذ وإكمالهم الدراسة فيها، ولا سيما بالنسبة إلى البنات؛ واستدامة الالتزام السياسي بالتعليم الابتدائي وزيادة ما يخصص له في الميزانيات؛ والتنفيذ الفعال لاستراتيجيات بلوغ أهداف ''التعليم للجميع''؛ وتحسن نتائج التعلم بالنسبة إلى الأطفال؛ وارتفاع مستوى إعداد المعلمين.

٦٠ - وفي سياق ما لـ ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر'' من روابط بـ ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية''، وافق برنامج الأغذية العالمي واليونيسيف على العمل بصورة مشتركة من أجل زيادة التحاق البنات بالمدارس الابتدائية واستبقائهن فيها. وسيزود برنامج الأغذية العالمي المدارس والمجتمعات المحلية بالأغذية على سبيل تشجيع مشاركة البنات، في حين أن اليونيسيف ستتصدى لمسائل تتعلق بتوظيف وتعيين وتدريب المدرسات فضلا عن

التشجيع على إيجاد بيئة مدرسية ودية تجاه البنات وتحسين نوعية عمليتي التعليم والتعلم. يضاف إلى ذلك أن مجموعة الأمم المتحدة المواضيعية المعنية بالتعليم كانت مفيدة جدا في تنسيق جهود المانحين كما ساعدت على توليد فهم مشترك حول نوع السياسات والإجراءات التي توجد حاجة إليها في قطاع التعليم.

٦١ - وقد وفرت اليونيسيف القيادة للجانب الأكبر من التحليل والحوار فيما يتعلق بـ ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر''، مؤكدة في ذلك على أهمية ربط الموارد المالية بالنتائج الاجتماعية، بما فيها حقوق الطفل وقضايا من قبيل التفاوت بين الجنسين. ويُتَوَقَّع أن ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر''، التي تمثل عملا في سبيله إلى الإنجاز، ستُسْتَكْمَل قريبا بمؤشرات حماية الطفل. وبالإضافة إلى ذلك، دعمت اليونيسيف أربع مقاطعات في إعداد ''ورقات استراتيجيات الحد من الفقر'' على صُعُد المقاطعات وفي إجراء دراسات استقصائية تجميعية متعددة المؤشرات بغية توفير بيانات من بيانات خط الأساس لرصد نتائج مستخلصة بحسب ''ورقات استراتيجيات الحد من الفقر'' على صُعُد المحافظات. وقد عقدت مشاورات في ٢٤ محافظة، أي ما يقرب من ربع مجموع المحافظات. ولما كانت المقاطعات في باكستان مسؤولة عن تقديم الخدمات الاجتماعية، فإن هذا العمل يشكل مُدْخَلا أساسيا في صوغ ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر'' على المستويات التي هي دون المستوى الوطني. وخليق بهذا الجهد أيضا أن يزيد من فعالية البرامج التي تتصدى للحد من الفقر وتحسين الخدمات الاجتماعية الأساسية على صُعُد المجتمعات المحلية.

٦٢ - واليونيسيف عضو في الفريق التقني الذي ألفه المنسق المقيم للمساعدة على صياغة التقرير المتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية فيما يخص باكستان. وقد أسهمت اليونيسيف في تصميم استعراض تلك الأهداف، كما كانت المصدر الرئيسي للبيانات من خلال قاعدة بيانات ''مجموعة المعلومات المتعلقة بالطفل'' (ChildInfo).

خامسا - الخبرة المكتسبة والدروس المستفادة في البرمجة والعمليات

البلدان الرائدة الخمسة

٦٣ - تدل تجارب البلدان الرائدة الخمسة على أن نجاح البرمجة المشتركة يتوقف إلى حد كبير على الدرجة التي تُيَسِّر تلك البرمجة بها استخلاص نتائج برنامجية دعما لما يُبْذَل من جهود وطنية للوفاء بالأهداف الإنمائية للألفية. وينبغي أن تتوفر لدعم هذا الجهد ترتيبات للتمويل والإدارة مشتركة بين الوكالات وقابلة للتطبيق وذلك فيما يتعلق بالقيام على نحو مشترك بالتخطيط، والتنفيذ، والرصد، والتقييم. ولكن أولا وقبل كل شيء، يجب تبسيط

هيكل الدعم هذا وتنسيقه لتلبية متطلبات البرمجة. ولهذا فإن أعظم تحدّ لوحده تواجهه وكالات الأمم المتحدة هو أن ترفع مستوى خبرتها في البرمجة ومعرفتها الموضوعية بالأهداف الإنمائية للألفية كيما يفي ''التقييم القطري المشترك'' و ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' بأغراضهما ويخدمان احتياجات البلدان التي تُنَفَّذ فيها البرامج. والنجاح في مواجهة هذا التحدي سيجعل البرامج أكثر فعالية ويقلل من تكاليف المعاملات.

٦٤ - ولكي تسهم وكالات الأمم المتحدة في كفالة فعالية البرامج والتنسيق بين الجهات المانحة، فإن من المهم بالنسبة إليها أن تتعامل بجميع الأدوات المقصود بها تحديد الأولويات الوطنية، بما فيها ''ورقات استراتيجيات الحد من الفقر'' و ''النُّهُج القطاعية''. مثال ذلك أن الأفرقة القطرية التابعة لليونيسيف، بالإضافة إلى ضلوعها الكبير في عملية التخطيط المنسق للبرامج، شاركت بنشاط في ''ورقات استراتيجيات الحد من الفقر'' في أربعة من البلدان الخمسة التي تم فيها وضع تلك الورقات، كما شاركت في ''النُّهُج القطاعية'' التي يجري وضعها وتنفيذها في بنن، وكينيا، وباكستان.

٦٥ - والمشاركة التامة في عملية الإعداد القطري المنسقة يمكن أن تتطلب قدرا كبيرا إلى حد غير متوقع من المدخلات في شكل وقت وموارد. وإذ تخصص اليونيسيف قدرا متزايدا من وقت الموظفين وجهودهم لهذه العمليات، فإن ما لذلك من أثر محتمل على دعم تنفيذ البرامج سَيَلْزَم أن يكون محل رصد وإدارة.

٦٦ - والاستعانة على نحو يتزايد منهجية بمصفوفة النتائج المستخلصة ضمن ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' في البلدان الخمسة أخذ يثبت فائدته. غير أن مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية تحتاج إلى توظيف استثمارات ذات شأن لدعم وتدريب أفرقة الأمم المتحدة القطرية كي تتمكن من استخدام هذه الأداة على نحو أكثر وأكثر فعالية في الوقت الذي تبدأ فيه المزيد من البلدان العملية المنسقة.

"ورقة استراتيجية الحد من الفقر" والنُّهُج القطاعية

٦٧ - كما شوهد في كمبوديا، تزداد فائدة النُّهُج القطاعية في الحد من الفقر عن طريق تنسيق الموارد، بما فيها الموارد المتأتية من المانحين، وعن طريق تحسين تخطيط العمل، وإعداد الميزانيات، والتعاون بين جميع الشركاء، بمن فيهم الحكومات على جميع المستويات.

٦٨ - غير أن تقييما أجراه شركاءٌ في النُّهُج القطاعية في كمبوديا أظهر أن البرامج القطاعية لم تقلل من تكاليف المعاملات لأن الكثير من الشركاء استمروا في الاضطلاع ببرامج ثنائية واستعراضات للمشاريع بدلا من الاعتماد على الاستعراضات والتقييمات القطاعية. وفي هذا

الخصوص، ضربت اليونيسيف مثلا يحتذى في قطاع التعليم بقبولها بالاستعراض القطاعي باعتباره كافيا لاستعراضها لمنتصف المدة بدلا من المطالبة بتقديم تقارير ثنائية مستقلة. وفي المستقبل، ينبغي توجيه المزيد من الاهتمام للإقلال من عدد الاستعراضات الثنائية التي تجريها وكالات الأمم المتحدة والمشاركين الآخرين في النُّهُج القطاعية.

البرمجة المشتركة المستندة إلى النتائج

٦٩ - يوفر ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' استراتيجية قطرية مشتركة لتحديد النتائج المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية، التي تشكل الأساس لما تقدمه منظومة الأمم المتحدة من دعم للبرامج الوطنية. والبرمجة المشتركة تساعد فريق الأمم المتحدة القطري على تحسين دعمه للأولويات الوطنية وتحقيق النتائج المخططة. ويكمن التحدي في تقديم دعم إضافي إلى أفرقة الأمم المتحدة القطرية في معرض مسعاها إلى تطبيق هذه المفاهيم المنسقة ومنهجية البرمجة هذه بغية تحقيق النتائج. ويُتَوَقَّع من الكيانات الإقليمية المشتركة بين الوكالات التابعة لوكالات اللجنة التنفيذية الأربع أن تقدم الدعم والإشراف.

الترتيبات التشغيلية والإدارية لليونيسيف

٧٠ - تتطلب البرمجة المشتركة أن تتمكن اليونيسيف من القيام بعدد من الأدوار الأساسية مثل دور الوكالة الإدارية ودور وكيل الإدارة و/أو شريك التمويل. وقد أُجْري تقييم أولي لكفاية عمليات اليونيسيف التجارية ونُظُم المعلومات الإدارية المتاحة لدعم هذه الأدوار، على صعيدي الميدان والمقر على السواء، وكان التقييم إيجابيا. وهذا معناه أن هناك عدة خيارات تمويلية يمكن استخدامها في إطار البرمجة المشتركة، وذلك على الوجه المبين في المذكرة التوجيهية الصادرة عن مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. أما الطريقة المحددة المعتمدة - من موازية أو مارّة أو مشتركة - فينبغي أن تتقرر وفقا لاعتبارات برنامجية سليمة.

٧١ - إلا أنه يتعين على اليونيسيف، لدى استخدام هذه الخيارات التمويلية، أن تأخذ بتفسير موحد للمبادئ المجملة في المذكرة التوجيهية الصادرة عن مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بشأن البرمجة المشتركة مع التقيد بإجراءاتها المستقرة الخاصة بغية الوفاء بالمتطلبات الداخلية والخارجية لتقديم التقارير.

٧٢ - وآلية التمويل الموازي تحاكي آلية اليونيسيف لنقل الموارد إلى الشركاء الوطنيين. ولهذا فإنه لا يلزم لليونيسيف أن تحري تغييرات ما لم تعتمد وكالات اللجنة التنفيذية التابعة لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية إجراءات جديدة لطريقة نقل الموارد.

٧٣ - وآلية التمويل المارّ تشبه الترتيبات الإدارية القائمة لصناديق اليونيسيف الاستئمانية في الحالات التي تقوم اليونيسيف فيها بدور الوكالة الإدارية. أما تبيان وجوه التصرف في الأموال التي تتلقاها اليونيسيف لتنفيذ البرامج في إطار هذه الآلية فضلا عن إدارة تلك الأموال فسيتمان باستخدام العمليات المستقرة بالنسبة إلى الموارد الأخرى.

٧٤ - أما آلية التمويل للأموال المشتركة، مع قيام اليونيسيف بدور وكيل الإدارة، فستكون على أكثرها فعالية وكفاءة حين تسعى وكالات الأمم المتحدة المشاركة والشركاء الوطنيون إلى تحقيق نتائج مشتركة مع شركاء مشتركين على الصعيد الوطني أو دون الوطني. وستكون تلك هي الحال، مثلا، لدى توفير الدعم لإعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناء الخدمة والاضطلاع بأنشطة دعم المعلمين بعد الإعداد لدى وزارة التربية والتعليم.

٧٥ - وستبقى المكاتب القطرية مسؤولة عن إعداد تقارير سردية عن البرامج المشتركة وعن توحيد التقارير الواردة من وكالات أخرى حين تقوم المكاتب بدور الوكيل التنظيمي أو الإداري. كما أن شعبة الإدارة المالية ستبقى مسؤولة عن إعداد تقارير مالية مصدقة نهائية.

سادسا - الفرص والتحديات المقبلة

التوجيه المحسن

٧٦ - تمّ في الآونة الأخيرة إنتاج عدة دراسات ومجموعات من المبادئ التوجيهية بغية زيادة حدة موطن التركيز الاستراتيجي للبرمجة المشتركة والتعاون الإنمائي. وفي عام ٢٠٠٣، اعتمد الفريق البرنامجي لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية مبدأ توجيهيا هاما مشتركا بين الوكالات أسهمت اليونيسيف بمساهمة كبرى فيه، وهو: ”The Human Rights-Based Approach to Development Cooperation: Towards a Common Understanding among United Nations Agencies“ (النهج القائم على حقوق الإنسان تجاه التعاون الإنمائي: نحو إقامة تفاهم فيما بين وكالات الأمم المتحدة).

٧٧ - وفي عام ٢٠٠٣ أيضا، اضْطُلِع، بدعم من إدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة، بتقييمين نموذجيين للبرامج القطرية وللتقدم المحرز في وضع منهجية موحدة لتقييم البرامج القطرية تؤكد على النهج القائم على حقوق الإنسان.

٧٨ - ومن الأمور التي ستكون محل تأكيد رئيسي خلال عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ مساعدة أفرقة الأمم المتحدة القطرية والشركاء الوطنيين وغيرهم من الشركاء على تطبيق هذا التوجيه وما يجري إعداده من توجيهات أخرى. وستقوم الكيانات الإقليمية المشتركة بين الوكالات التابعة لوكالات اللجنة التنفيذية بدور أكبر في هذا الجهد.

٧٩ - وستتولد دروس كثيرة في غضون تطور العملية. وبحلول عام ٢٠٠٤، يُتَوَقَّع أن يكتمل تبسيط وتنسيق السياسات العامة والإجراءات والعمليات لصناديق الأمم المتحدة وبرامجها. وقد صَمَّمَت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية واختبرت ميدانيا، بالتعاون مع البلدان الرائدة الخمسة، الجيل الأول من الأدوات والعمليات المحسنة المبسطة والمنسقة لتطبيقها على نطاق واسع على البلدان التي تضطلع بتنفيذ برامج جديدة. وبحلول عام ٢٠٠٨، ستكون وكالات اللجنة التنفيذية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية قد أدخلت بالكامل عمليات إعداد منسقة على جميع الدورات الجديدة للبرامج القطرية.

٨٠ - وربما لم يئن بعدُ أوان استخلاص أية دروس مستفادة راسخة عن المقدار الذي ستقلل البرمجة المشتركة به من تكاليف المعاملات وتزيد به من فعالية البرامج بالنسبة إلى البلدان التي تُنَفَّذ فيها برامج، وذلك لأن البلدان الخمسة الأولى هي في مرحلة التنفيذ. ومع هذا فإن هناك بضعة اتجاهات جديرة بالرصد في بضع السنوات القادمة:

(أ) أولا، يتيح ''التقييم القطري المشترك'' للوكالات فرصة لتبسيط متطلبات تخطيط البرامج. فاليونيسيف، كواحدة منها، لم تعد تطالب البرامج القطرية بالاضطلاع بتحليل مستقل لحالة الأطفال والنساء إذا توفر لديها ''تقييم قطري مشترك'' بالنظر إلى أن هذا ''التقييم'' خليق بأن يخدم ذلك الغرض إلى حد كبير.

(ب) ثانيا، يزداد قيام ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' بدور الاستراتيجية القطرية المشتركة، بما في ذلك، بالنسبة إلى اليونيسيف، البرامج القطرية للتعاون مع الحكومات. وتنطوي هذه الاستراتيجية على إمكانيات كبيرة للتقليل من التكاليف وزيادة الفعالية. وهذا هو السبب في أن من الحيوي أن يتسم كل من ''إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية'' ومصفوفة النتائج المستخلصة منه بدرجة عالية من الجودة.

(ج) تزداد مشاركة اليونيسيف في ''ورقات استراتيجيات الحد من الفقر'' و ''النُّهُج القطاعية''، ولكنها تنطوي على الاستئثار بمقدار كبير من وقت الموظفين. ومع أن هذه المشاركة تسهم إسهاما إيجابيا في السياسة العامة للحكومة، والتخطيط، والبرامج القطاعية، فإنها ستتطلب المزيد من الموارد البشرية إذا أريد تجنب أي تقييدات محتملة على دعم اليونيسيف الجاري لتنفيذ البرامج.

التحديات التشغيلية والإدارية

٨١ - مع استمرار إطلاق العمليات المنسقة لإعداد البرامج القطرية، فإن الإشراف على هذه العمليات سيتطلب المزيد من الاهتمام والموارد.

٨٢ - وسيكون لعمل مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بشأن طرائق وإجراءات نقل الموارد، وهو عمل تشارك فيه اليونيسيف بالكامل، أثره على الكيفية التي تُنْقَل بها الموارد إلى الشركاء الوطنيين. ومتى ما اعتمدت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية توجيهات جديدة في هذا المجال، فإن اليونيسيف ستحدد آثار ذلك على عملياتها هي، وتستعرض حركة أعمالها، وتزود المكاتب القطرية بالتوجيه فيما يتعلق بتنفيذ أية إجراءات وسياسات جديدة.

٨٣ - ولما كانت وكالات اللجنة التنفيذية تدرك حاجة الوكيل الإداري أو الوكالة الإدارية إلى توحيد متطلباتها المختلفة في العملية المنسقة فيما يتعلق بإعداد التقارير، فإنها في سبيلها إلى إدخال صيغ نموذجية لاتفاقات المانحين وأساليب إعداد التقارير. وتنظر اليونيسيف في الآثار التي تترتب على تعاونها مع اللجان الوطنية لليونيسيف، والمؤسسات الوقفية، وغيرها من مصادر التمويل غير الحكومية.

٨٤ - وهناك عدد من المسائل المتصلة بإعداد التقارير المالية سيتم التصدي لها وحلها في بضع السنوات المقبلة. مثال ذلك أنه يجب توفر ''محتويات نموذجية'' لإعداد التقارير عن البرامج المشتركة بغية كفالة الجودة ومراقبة تكاليف المعاملات فيما بين وكالات الأمم المتحدة وشركائها الوطنيين. وسيتوجب كذلك توحيد مستويات ما تتضمنه التقارير المالية من تفاصيل.

سابعا - إدارة التغيرات

٨٥ - توفر تجربة اليونيسيف في مجال البرمجة المشتركة دروسا وفرصا مفيدة بالنسبة إلى التطور المستمر لاستراتيجيتها المتعلقة بالموارد البشرية، ذلك التطور الذي يعكس التنسيق والروابط القوية بعملية الأمم المتحدة لإدارة التغيرات. ويجري التخطيط لاتخاذ عدة مبادرات.

٨٦ - وتدرك اليونيسيف استمرار الحاجة إلى تحسين التوجيه المتعلق بالبرامج والإدارة إذا أريد بناء قدرة أساسية على تنفيذ الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في بيئة البرمجة المشتركة. وستعمل اليونيسيف على تطوير الموظفين وتدريبهم وتوجيههم وتزويدهم بالمهارات اللازمة لبناء الأفرقة على الصعيدين الوطني والإقليمي وعلى صعيد المقر، مع التركيز على الأزمات البشرية فضلا عن الحالات الإنمائية. ومن مفاتيح النجاح في هذا المجال تعزيز دور وقدرة المكاتب الإقليمية والأفرقة الإدارية الإقليمية بوصفها الجهات الرئيسية لتزويد المكاتب القطرية بالدعم والإشراف.

٨٧ - وسيتواصل التعاون مع صناديق الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها المتخصصة الأخرى بغية تحسين الأدوات المشتركة لتقييم الموظفين (مثال ذلك نُظُم تقييم الكفاءة والأداء) وجمع

المعلومات الراجعة من الموظفين على الصعيدين القطري والإقليمي في إطار كفالة الجودة والإدارة لأغراض نتائج الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل.

٨٨ - وتشارك اليونيسيف في مبادرة الأمين العام لتكوين ''هيئة الإدارة العليا''، التي ستتبادل كبار المسؤولين الإداريين في المنظومة لكي يتسنى لهم إثراء كفاءاتهم وخبراتهم ومواجهة تحديات جديدة في إطار تطويرهم الوظيفي.

٨٩ - وهناك هدف آخر هو تحسين تصميم واستعمال أشكال شتى مما يجري تنفيذه من قبلُ من برامج التبادل والإثراء فيما بين الوكالات. وهذه تشمل مبادلات أخرى للموظفين فيما بين وكالات الأمم المتحدة.

٩٠ - والاتصال الوثيق فيما بين الموظفين أمر حيوي بالنسبة إلى هذا الجهد. وفي اليونيسيف، هناك حوار محدد المواعيد جاء في أوانه مع الموظفين القطريين والإقليميين وموظفي المقر حول تحديث مواصفات الوظائف وعمل الموظفين السنوي وخطط تدريب الموظفين وذلك توخيا لتحسين تبيان ما بين الوكالات من مهام مترابطة على جميع المستويات. وعلاوة على ذلك، أُصْدِرَت إلى جميع موظفي اليونيسيف ذوي الصلة مبادئ توجيهية بشأن البرمجة المشتركة وضعتها مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، وتقوم اليونيسيف حاليا بإعداد مواد لمساعدة الموظفين في تنفيذ تلك المبادئ التوجيهية.

ثامنا - مشروع توصية

٩١ - يوصي المدير التنفيذي بأن يعتمد المجلس التنفيذي مشروع التوصية التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - **يحيط علما** بالتقرير الوارد في الوثيقة E/ICEF/2004/10 عن تقييم خبرة اليونيسيف في البرمجة المشتركة،

٢ - **يرحب** بما بذلته اليونيسيف حتى اليوم من جهود لتعزيز البرمجة المشتركة وغيرها من النُّهُج المبتكرة والتعاونية لزيادة فعالية البرمجة والتقليل من تكاليف المعاملات على البلدان التي تُنَفَّذ فيها البرامج، ويشجع المدير التنفيذي على الاستمرار في العمل مع الحكومات والشركاء الآخرين في سبيل تحقيق ذلك الهدف،

٣ - **يطلب** إلى المدير التنفيذي أن يواصل التعاون مع وكالات الأمم المتحدة والشركاء الآخرين على الصعيدين الدولي والوطني في تعزيز البرمجة المشتركة وغيرها من النُّهُج المبتكرة والتعاونية بغية دعم الأولويات الوطنية في مجال تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها الأهداف الواردة في ''إعلان الألفية''.

المرفق

أمثلة على مشاركة اليونيسيف في عمليات "ورقة استراتيجية الحد من الفقر"

١ - ألبانيا: نشرت اليونيسيف ما أجرته وزارة المالية من دراسات استقصائية تشتمل على دراسات استقصائية تجميعية متعددة المؤشرات وتقييم للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في المحافظات لأغراض ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر'' والمعلومات المدارة.

٢ - أذربيجان: شاركت في إجراء تقييم للفقر ومسح لميزانيات الأسر المعيشية بغية رصد المؤشرات الاجتماعية - الديمغرافية للفقر. ونظمت مع وزارة التنمية الاقتصادية وأمانة ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر'' مؤتمرا عن ''أثر الفقر على وضع الطفل والمرأة''.

٣ - بنن: ركّزت على الحد من الفروقات. شاركت في أفرقة عاملة تقنية.

٤ - بوركينا فاسو: شاركت في أفرقة قطاعية للتعليم والصحة.

٥ - كمبوديا: رأست دورة عن القطاعات الاجتماعية في حلقة العمل الوطنية المعنية باستراتيجية الحد من الفقر وقدمت دعما كبيرا إلى الوزارات.

٦ - تشاد: ساعدت على زيادة الاعتمادات المخصصة للصحة والتعليم والعمل الاجتماعي بنسبة ٢٠ في المائة في عام ٢٠٠٣.

٧ - الكونغو: أدمجت قضايا حقوق الطفل والمرأة.

٨ - كوت ديفوار: شاركت في مناقشات مواضيعية (الصحة، والتعليم، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (السيدا)).

٩ - جيبوتي: أكملت تحليل حالة بدراستين.

١٠ - جمهورية الكونغو الديمقراطية: نظمت حلقة عمل لمستشارين في إطار ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر'' مع منظمات المجتمع المدني، كما وضعت استراتيجيات للقطاعات الاجتماعية.

١١ - الجمهورية الدومينيكية: قدمت المساعدة إلى الرئيس.

١٢ - جورجيا: صاغت مجالات ذات أولوية فيما يتعلق بالصحة، وأعارت موظفا فنيا لقيادة مجموعة عمل معنية بالتعليم في إطار ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر''.

١٣ - غانا: قاد خبير فريقا فرعيا معنيا بالهشاشة والاستبعاد. وكان ممثل اليونيسيف عضوا في الفريق المرجعي.

١٤ - غينيا: دعت إلى نهج قائم على حقوق الإنسان وأعلمت صانعي القرارات عن ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر'' المتعلقة بالطفل والمرأة، وتحسين إمكانيات الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية، وتقليص الفجوات بين الجنسين بغية تعميم التعليم، والحد من وفيات الأمهات.

١٥ - غينيا - بيساو: زودت الموظفين الحكوميين بالتدريب في مجال تقنيات تحليل البيانات.

١٦ - غيانا: أدرجت ''النماء المبكر للطفل'' في ''ورقة استراتيجية الحد من الفقر''.

١٧ - هندوراس: شاركت في اجتماعات قطاعية بشأن مسائل تتعلق بالصحة، والتعليم، واللامركزية.

١٨ - ليسوتو: أنشأت فريقا مواضيعيا للأطفال والشباب بالاشتراك مع صندوق إنقاذ الطفولة، المملكة المتحدة، وصندوق إنقاذ الطفولة، ليسوتو.

١٩ - مدغشقر: قدمت مدخلات في التعليم.

٢٠ - ملاوي: انضمت إلى أفرقة مواضيعية معنية بالتعليم، والصحة، والتغذية، والفقر، وأسلوب الحكم.

٢١ - مالي: انضمت إلى النُّهُج القطاعية للعملية التحضيرية في مجالات الصحة، والتعليم، والقانون.

٢٢ - موريتانيا: شاركت في أفرقة مواضيعية.

٢٣ - موزامبيق: قدمت مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مدخلات بشأن الرصد والتقييم.

٢٤ - نيكاراغوا: دعت إلى إدخال الفروقات الإقليمية والمتصلة بفئات الدخل.

٢٥ - النيجر: شاركت في سبعة أفرقة مواضيعية.

٢٦ - باكستان: تولت قيادة تحليل القطاعات الاجتماعية في ''ورقات استراتيجيات الحد من الفقر''، كما ربطت إعداد الميزانيات بالنتائج الاجتماعية.

٢٧ - رواندا: قدمت مع منظمة الصحة العالمية مدخلات في مجالي الصحة والتعليم.

٢٨ - سان تومي وبرينسيبي: قدمت مدخلات بشأن بيانات ”الدراسات الاستقصائية التجميعية المتعددة المؤشرات“، وإثبات صحة المؤشرات، ومنهجية التحليل والتقييم الجنسانيين.

٢٩ - السنغال: شاركت في أفرقة مواضيعية.

٣٠ - صربيا والجبل الأسود: دعت مع وكالات أخرى من وكالات الأمم المتحدة إلى ضرورة تَضَمُّن تحليل الفقر ما هو أكثر من بيانات الدخل والاستهلاك. ويقوم أحد الموظفين بعمل يتعلق بقطاع التعليم.

٣١ - سيراليون: انضمت إلى لجان تقنية وساعدت على إعداد اختصاصات لأغراض الاستعراضات القطاعية.

٣٢ - سري لانكا: استعرضت مسودات ”ورقات استراتيجيات الحد من الفقر“ وقدمت دعما تقنيا لرصدها.

٣٣ - جمهورية تنزانيا المتحدة: أعارت موظفا من رتبة عالية وأبرزت قضايا تتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (السيدا)، ومعدل وفيات الأطفال، وسوء التغذية، والهشاشة.

٣٤ - زامبيا: يسّرت مشاركة المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني. وقدمت مدخلات تقنية في مجالات الصحة، والتعليم، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (السيدا).